



## معالجة فيروس كورونا بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة

ألف رفدا شاه

طالب مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الأزهر الشريف

Email: [alifrifdansyah693@gmail.com](mailto:alifrifdansyah693@gmail.com)

### مستخلص البحث

هذا البحث تحت موضوع "معالجة فيروس كورونا بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة". قد كتب لتصوير معالجة فيروس كورونا في إندونيسيا على شكل عام و ضوء مقاصد الشريعة عنها. استطلع الباحث الأدلة و المعلومات عنها بالقراءة و تتبع النسخة و قام على منهج الاستنباط التحليلي في تقدير إجراءات إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا من نظرية مقاصد الشريعة. ترتب من هذا البحث أن الإدارة قد جرت وفق الإرشادات من منظمة الصحة العالمية إلا في بعض القضايا التي مالت إلى تقديم الأهمية الاقتصادية و السياسية ما يخالف نظرية مقاصد الشريعة التي تضع حفظ النفس أولى منهما في الترتيب. سيرا بهذه النتيجة، فمن اللازم أن تكون المعالجة تقدم حفظ النفس على غيره في سائر القرارات القادمة؛ لأنه يحقق درء المفساد الكبرى و جلب المصالح الآجلة.

**الكلمة الدليلية:** مقاصد الشريعة، إدارة فيروس كورونا، حفظ النفس، الاقتصادية، السياسية

### Abstract

*This research is under the topic of "Managing Coronavirus in Indonesia perspective of Maqāsid Al-Sharīa". It has been written to depict the management of Coronavirus in Indonesia generally and the view of the purposes of Sharīa on it. The researcher explored the evidence and information about it by reading and tracing the transcript and based on the analytical deduction approach in estimating the procedures for managing Coronavirus in Indonesia from the theory of the purposes of Sharīa. It follows from this research that the administration was conducted according to the guidelines from the World Health Organization, except in some cases that tended to present economic and political importance, contrary to the theory of the purposes of Sharia, which puts self-preservation first in the order. Following this result, the administration must take precedence over others in all future decisions; because it is achieved to ward off major evils and bring future interests.*

**Keywords:** *Maqāsid Al-Sharīa, management of Coronavirus, self-preservation, economic, politic*

### Abstrak

Penelitian ini mengambil topik “Penanganan wabah virus Corona di Indonesia dalam perspektif *Maqasid al-Syariah*” dengan tujuan menggambarkan pengelolaan penanganan virus Corona di Indonesia secara umum beserta pandangan *Maqasid al-Syariah* terhadapnya. Peneliti menggali bukti dan informasi dengan cara membaca dan menelusuri transkrip-transkrip berdasarkan metode pendekatan deduksi analitis dalam meninjau prosedur penanganan wabah virus Corona di Indonesia dari sudut pandang *Maqasid al-Syariah*. Berdasarkan penelitian ini dapat disimpulkan bahwa penanganan wabah virus Corona dilakukan sesuai dengan pedoman dari *World Health Organization*, kecuali pada beberapa hal yang cenderung mengutamakan kepentingan ekonomi dan politik, dimana bertentangan dengan teori tujuan syariah yang mengedepankan pelestarian diri. Maka dari itu, penelitian ini berharap agar penanganan wabah virus Corona kedepannya mengedepankan pelestarian diri dalam setiap keputusan yang akan diambil; karena hal tersebut terbukti berhasil mencegah kerusakan yang besar dan membawa kemaslahatan bagi umum.

**Kata Kunci:** *Maqāsid al-Syariah*, Penanganan Virus Corona, pelestarian diri, ekonomi, politik

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

ورود فيروس كورونا المستجد في العالم أصبح أزمة تستلزم بذل الجهد العظيم و التضحية التي تطلب مالا حتى نفسا من كل بشر على وجه الأرض. و بعد ليال داجية، ظهرت الدول التي نجحت في إدارة تفشي الفيروس مع خلاف الدول الأخرى التي استخفتها في أول أمرها فتصير انتحارا عليهم في وقت لا يزيد عن شهر واحد. من أحسن الدول معالجةً على الجائحة: تايوان ( 467 حالة، 7 أموات) التي نجحت بشكل مثير للإعجاب في احتواء فيروس كورونا دون إغلاقاقتصادها لأسابيع مثلما فعل العديد من الدول، إذ قامت بدلاً من ذلك بتثبيت قوانين حازمة دون تردد و مناظرة طويلة (دوكيس، 2020، الصفحات 181-182).

ومن أسوأ الدول معالجة عليه المقتبس من موقع [movehub.com](http://movehub.com): الولايات المتحدة (6، 609،779 حالة، 793،198 موتاً) التي تميل المعالجة كثيرا إلى أمور سياسية و اقتصادية دون الإغلاق الكبير ما يترتب من هذه الإدارة موت أكبر. وفقا على ذلك، فقد تشابه معالجة فيروس كورونا في إندونيسيا (000،262 حالة، 105،10 أموات) ( Satgas Covid-19) كالدول التي دخلت في القائمة الدنيا للتنظيم حتى توفي من قبل الأطباء

127 مع أن نسبة طبيب واحد هي لمعالجة 2.500 مريض، بالإضافة إلى عدد المصابين و المتوفين يوميا الذي لا يقل عن 2600 من أوائل سبتمبر و 70 منذ أواخر أغسطس. لن يلفت الانتباه إلا أن بعض القرارات التي أخذتها الحكومة و انتظام الرهط يصادمان الإدارة العامة لمكافحة فيروس كورونا، و لقد انجحت الأعمال المقصودة في خمسة أمور: (1) اعتراض الوزراء الثلاثة على والي عاصمة جاكرتا في تشديد نظام تضيق النشاط الاجتماعي بأوسع نطاق ممكن (إدريس، 2020)، (2) تشكيل الفريق الخاص بوظيفة مكافحة كوفيد- 19 و إنعاش اقتصادية البلد الثابت في قرار رئيس الجمهورية ر. 9 س. 2020 عن، (3) تطبيق التباعد الاجتماعي باصطلاح العيش في العادي الجديد الذي لا يتصف بها حقيقة التباعد الاجتماعي الثابت في نظام الوزارة الصحية ر. 2020/382/01.07، (4) اتفاق الرئيس مع مجلس النواب على ثبوت عقد انتخاب المرشحين لرؤساء الدوائر (ريستياواتي، 2020، صفحة 86)، (5) تعدد عدم امتثال المجتمع البروتوكول الصحي العام، كمثل عقد البرنامج الموسيقي لأحد رجال مجلس النواب الفرعي (Kumparan، 2020).

بوجود هذه المظاهر المختلف فيها، نظر الباحث إلى أهمية تتبع معالجة فيروس كورونا بإندونيسيا من ضوء مقاصد الشريعة؛ ليتبين لدى المواطنين عامة أخذ أية عملية تساهم الدفع عن الفيروس على أساس القيم العامة يوافقها كلها جميع الناس دون اعتراض، و هي: حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ الدين، حفظ النسل، و حفظ المال (الجمعة، صفحة 11)، حيث قد سارت الأحكام الإسلامية بل غيرها بهذه النواة ما قد حصل منها رد الشبهات الماردة.

انطلاقا مما قد سبق، رأى الباحث أن النظر من مقاصد الشريعة في معالجة فيروس

كورونا بإندونيسيا يكون في غاية الأهمية؛ إذ ثبتت قاعدة من القواعد الفقهية "تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة" (الزحيلي، 2006، صفحة 493)، و بهذه قاس الباحث تصرفات الحكومة ما يتعلق بمكافحة فيروس كورونا، هل هي تسير سيرا توافقه المصلحة عند مقاصد الشريعة أو العكس.

## ب. حدود البحث

مؤسسا على واسع نطاق البحث، قام الباحث بتحديد القضايا ؛ ليكون البحث

مفصلا مدققا لا يتسع إلى حد غير مرام. تلك الحدود هي:

1. معالجة فيروس كورونا في إندونيسيا إجمالاً و خاصة في الأمور الخمسة المذكورة يدخل فيها أوجه الاعتراض، فيخرج منها كل ما قد صلح جريه عند المجتمع.
2. معالجة فيروس كورونا بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة عند أهل السنة و الجماعة بنقطة التركيز إلى ترتيب الضروريات الخمس في الزمن المعاصر، فيخرج منها مقاصد الشريعة عند الفرق الضالة .
3. تعريف عام فيروس كورونا عند الأطباء المثقفين في العالم، بأنه —في الاقتصار— مسبب مرض معد وبائي، فيخرج منه تعريفات غير مصدرة على التتبع.

### فيروس كورونا و نشأته في إندونيسيا

#### أ. تعريفه و كيفية انتشاره

قد يتشابه بين الناس مصطلحات تتعلق بكورونا لتعددتها في الأخبار و الأحداث و لاسيما الفرق بين فيروس كورونا و مرض كوفيد-19 غير أنها تختلف واقعياً إن نظرت من جهة الفترة. اتفق الأطباء في منظمة الصحة العالمية بأن فيروسات كورونا هي:

"سلالة واسعة من الفيروسات التي تسبب لدى البشر أمراضاً تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19". (WHO، 2020).

من أوائل أمره، قد هجم الفيروس نواحي البشر المهمة و أثر تأثيراً مباشراً كمثل: انحطاط ضريبة الدخل و عملية تصدير النفط و الغاز، انهيار القطاع السياحي (أديتيا، إيرلينا، و مودا، 2020، الصفحات 213-214)، تداعي الناتج المحلي الإجمالي، انحسار النشاط الاقتصادي (وريانداي، 2020، صفحة 20)، و ما لفت انتباه الناس: منع دفن المتوفى المصاب بالفيروس في الدوائر العديدة. (داعي، 2020، صفحة 68). كما أن كل ذلك وظيفته لدى كل شخص لأن يتحد في الأخوة البشرية للحلول على هذه الجائحة دون نظر إلى الفروق الطبيعية.

تحقق انتقال الفيروس عبر وسيلتين: القطرات من إفراز المصاب إلى المخالط، و الثاني من الهواء تخرج بعد التنفس أو المحادثة. من المحتمل أن يلتقط

الأشخاص عدوى كوفيد- 19 من أشخاص آخرين مصابين بالفيروس، حيث ينتشر المرض بشكل أساسي من شخص إلى شخص عن طريق القطرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بكوفيد- 19 من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم، كما أن فيروس كورونا يحتمل أن ينتشر عبر الهواء. (بي شين و اخرون، 2020، صفحة 1670).

### ب. نشأة فيروس كورونا في أول أمره

ترزع العالم بحضور مرض معد لم يعرف سببه حيث كان فيه أنواع من الاتهامات بين الدول الكبرى الثلاث على من هو سيكون مسؤولاً لهذه المصيبة. أصابع الاتهام تتجه نحو الصين أكثر بناء على أن هذا الفيروس اكتشف في مدينة ووهان، إحدى مدنه. قبيل أن يصبح مرضاً مرعباً لدى البشر، كان مستجداً لا يعرفه أي الخبراء في العالم، و قد ظنوا أنه نوع من التهاب رئوي فيروسي.

بدءاً من 31 ديسمبر 2019، اطلع المكتب القطري للمنظمة في جمهورية الصين الشعبية على بيان إعلامي للجنة الصحة البلدية في ووهان نُشر على موقعها الإلكتروني بشأن حالات "التهاب رئوي فيروسي" في ووهان، بجمهورية الصين الشعبية. (WHO، 2020).

بعد مضي أيام للبحث ببذل جهد كبير، في 9 من يناير 2020، أفادت المنظمة بأن السلطات الصينية اكتشفت أن الفاشية ناجمة عن فيروس كورونا المستجد. وعقدت المنظمة أول مؤتمر من المؤتمرات العديدة التي عقدتها عن بعد مع شبكات الخبراء العالمية، بدءاً من الشبكة السريرية، ثم نشرت الوثائق الإرشادية، تغطي مواضيع تتعلق بإدارة فاشيات الأمراض المستجدة في 10-12 يناير 2020. (WHO، 2020).

هذه الدوافع لم تنجح أي نجاح لسرعة انتشاره في القارات مؤسسا على إبلاغ وزارة الصحة في تايلند 13 يناير 2020 و في فرنسا 24 يناير 2020 عن حالات إصابة بفيروس كورونا، كما تستمر على زيادة الحالات حتى 965,429,32 بالإضافة إلى عدد المتوفين المصابين الذي بلغ 823,985. (covid19.who.int).

## معالجة فيروس كورونا بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة

### أ. مقاصد الشريعة و أقسامها

وفقا بقول الإمام الشاطبي، إن المقاصد روح الأعمال؛ لثبوت العمل المبني عليه، كما أن الأعمال كجثة جافة بدونها. (الريسوني، مدخل إلى مقاصد الشريعة، 2010، الصفحات 16-17). يؤيد هذا الدليل حديث واقعي ما اطمأن به القلب بينما كان النبي ﷺ المقصد من عدم قسمة بته للأنصار دون أهل مكة قائلا: " ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة و البعير، و ترجعوا برسول الله؟" (المعافري، 1955، صفحة 499)، و أن صحة الأعمال تتعلق بها كما أشار النبي ﷺ ضمن حديثه الشهير. (البخاري، 1422 هـ، صفحة 6)

مقاصد الشريعة لغة تتركب من كلمتين وهما مقاصد وشرعية . فالمقاصد جمع مقصد وهو يشتق من القصد بمعنى استقامة الطريق (منظور، 1990، صفحة 353) لقوله تعالى: "وَعَلَى اللَّهِ فَصْدُ السَّبِيلِ" (النحل: 9)، و له معنى التوسط و عدم المجاوزة لقوله تعالى: "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَدِرٌ: فَاطِرٌ: 32). و الشريعة لغة تطلق على الدين، الملة، المنهاج، الطريقة، السنة، كما أن أصلها في اللغة العربية تطلق على مورد الماء الظاهر الذي يأتيه الشاربون. فشرعية الله هي ما جعله الله موردا مطلقا للناس يترددون إليه ليستقوا منه المعارف الدينية و الأحكام العلمية التي كلفهم بها الله عز و جل. (الجمعة، صفحة 3).

أما مقاصد الشريعة باعتبار التركيب الإضافي فقد ثبت فيه اتفاق العلماء باختلافهم في الاصطلاح فحسب على أنها مصلحة تحافظ مقصود الشرع المنقسم إلى خمسة أمور. (الغزالي، 1993، صفحة 174). غير أن المتأخرين حاولوا صياغة تعريفات أكثر تحديدا، حيث كان تعريف أحمد الريسوني أقرب عند القارئ جامعا و مانعا، وهو "الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد". (الريسوني، الفكر المقاصدي، 1999، صفحة 13). من قبل القرآن، قد تعددت أيضا الأحكام الجزئية المقترنة ببيان مقاصد الشريعة، كمثل قوله تعالى في الوضوء: " مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " (المائدة: 6)، و قوله في الصيام: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " (البقرة:

(183)، و هكذا بين القرآن أحكامه ليكون العمل بما أنشط لدى العبد حيث كانت كل الايات المذكورة يدركها العقل على شمول المصلحة للبشر و حفظ الشرع. تنقسم مقاصد الشريعة من حيث أهميتها إلى ثلاثي أقسام:

#### 1 - الضروريات

هي ما لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تخر مصالح الدنيا على استقامة. و هذه الضروريات خمس و هي: الدين و النفس و العقل و النسل و المال، بينما كان الترتيب أقوى مراتب المصالح، من أمثلتها وجوب تحصيل المال بطريقة لا تجاوز حقوق الغير. (وهبة، 1986، صفحة 1021).

#### 2 - الحاجيات

هي ما كان مُفْتَقَرًا إليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي إلى الحرج والمشقة اللاحقة بفوت المطلوب، ولكنه لا يبلغ مبلغ الفساد العادي المتوقع في المصالح العامة، و رتبها بعد الضروريات، من أمثلتها إباحة الفطر في رمضان للمريض و المسافر. (وهبة، 1986، الصفحات 1022-123).

#### 3 - المكملات أو التحسينيات

وهي المصالح التي تقتضيها المروءة، و يقصد بها الأخذ بمحاسن العادات و مكارم الأخلاق، و إذا فقدت لا يختل نظام الحياة، من أمثلتها ستر العورة في الصلاة. (وهبة، 1986، صفحة 1023). من البيان السابق، تبين أن الإسلام دين العقل و العلم بتنظيمه شؤون الناس غير مجرد بالإجبار بأنه لازم عمله لأنه صدر من الخالق، بل كان مقترنا ببيان المقاصد التي يقبلها العقل من غير شك.

### ب. الاختلاف بين العلماء في ترتيب الضروريات الخمس

تفرق العلماء المتقدمون في ترتيب الضروريات الخمس إلى قسمين: قسم وضع الدين في الأول و قسم وضع الدين في الآخر. القسم الأول رتبها بهذا الترتيب: حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ النسل، و حفظ المال بناء على تفسيرهم مفهوم الدين بكماله أو الدين بمعنى العقيدة كالغزالي. خلافا على ذلك، فقد أشار القسم الثاني

إلى وضع الدين في الآخر لأن حقوق الآدمي مقدمة على الدين، و أن المراد بالدين العبادة المحضة كما رأى الآدمي. (الجمعة، صفحة 9).

و لكن قد جاء المجدد الأستاذ علي الجمعة بترتيب جديد لا يخرج عن منهج السلف، و ذلك الترتيب: حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ الدين، حفظ النسل، و حفظ المال حيث علله بحجة أن الإنسان لا بد أن يحافظ على نفسه، ثم على عقله، ثم يكلف فيحافظ على كرامته و ملكه. و على هذا الترتيب فقد جعلت الأمة الإسلامية نظاما يصلح لغير المسلمين؛ لأنه متفق عليه لدى البشر، كما أن اليوم الأهمية البشرية مقدمة على كل شيء، كما رأى به ابن تيمية و الإمام الشعراني. بناء على ذلك، ظهر الاختلاف بينه و بين الذين قدموا الدين عن الترتيب في الاعتبار، لا في الحقيقة. أما الأستاذ علي الجمعة لم يقصد معنى الدين في ترتيبه بكماله، بل عنى الدين بالشعائر. و هذا المعنى صحيح إن اختبر بالقضايا فيها التعارض بين الضروريات الخمس كمثل جواز أكل الميتة لحفظ تقديمها للنفس من الدين، و جواز التلفظ بكلمة الكفر للمكروه. (الجمعة، الصفحات 14-23).

من هذا البيان، لقد اتضح أن العلماء اتفقوا على ترتيب أقسام مقاصد الشريعة من الضروريات ثم الحاجيات ثم التحسينيات و اختلفوا في ترتيب الضروريات الخمس مع ملاحظة أن نقطة الخلاف ليست في التعارض و التضاد، بل من قبل النوع و العبارة، لأن الضروريات الخمس كمثل الجسد الذي يؤيد بعضه بعضا وهي مطبقة على الشرائع نفسها. (الجمعة، صفحة 23).

### ت. أهمية تطبيق مقاصد الشريعة في الحياة البشرية

سيوضح بيان أهمية تطبيق مقاصد الشريعة في الحياة البشرية بإظهار فوائدها

المنتجة بعد تفعيلها في الأحكام الشرعية الملخصة في الأمور التالية:

1. المقاصد هي عنصر الثبات والرسوخ والاستمرارية (أمين، 2014، صفحة 3)،

كبيانه تعالى منافع الحقيقوله: "لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ" (سورة الحج: 28).



2. المقاصد تزيل الكلل وتسدد العمل (أمين، 2014، صفحة 3)، كمثل إجابة رسول الله عن دخول المقتول النارحين سأله صحابي: " إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَيَّ قَتَلَ صَاحِبِهِ". (البخاري، 1422 هـ، صفحة 15).

3. و أهم كل شيء، لأن مقاصد الشريعة تضابطها الصفات المزيلة للشك و المقبولة عند العقول السليمة، بمعنى أنها تتحقق بضوابط جلية صريحة ضخمة. و تلك الضوابط هي: (1) الثبوت، كمثل حفظ المال كغاية من حرمة السرقة فهو ثابت بالنص و اتفاق أهل الأرض. (2) الظهور، كمثل حفظ المال كغاية في حرمة السرقة فهو ظاهر بالتحقيق في المنافع و يزيل الخفاء في عدمها. (3) الانضباط، كمثل انضباط شرب الخمر بجرعة منها؛ لاختلاف ديبب السكر في العقول فلا يتحقق الحد إلا بالعناء و الالتباس. (4) الاطراد، كمثل معنى الإنفاق المطلق للمعاشرة المشروطة في النكاح فهو مطرد صالح لكل زمان و مكان و لا يدخل في الإنفاق معنى اخر يخالف المعنى الأول. (عمر، 2009، الصفحات 278-292).

في ضوء ما سبق، تبلور أن مقاصد الشريعة نظرا من ضاحية النظرية و الواقعية في غاية الأهمية؛ لشمولها أهدافا قد لا تدركها العقول؛ و لتحققها بالضوابط الضخمة ما يعلق باب اختلال الشك و الوهم.

### ث. معالجة فيروس كورونا بإندونيسيا

وصل فيروس كورونا في إندونيسيا بعد شهر و زائد من أول أمره، و ذلك عبر ياباني مصاب بالفيروس خالطته امرأة إندونيسية كانت صاحبتة ثم خالطتها أمها أيضا، ثم أصبحتا متهمتين بالفيروس على أساس البيانات من المختبر بعد سبق اكتشاف الياباني بأنه مصاب في ماليزيا، كما أن رئيس الجمهورية أعلم بوجود أول حالة في 2 مارس 2020 (المتقين و أنصار، 2020، صفحة 162).

لا شيء بعد إعلام الرئيس إلا دوام تزايد عدد المصابين بالفيروس حتى قد أُجبرت الحكومة إجبارا إلى تقرير النظم و المعلومات كالاتزام بالتباعد الاجتماعي و البروتوكول الصحي، و تشكيل اللجنة الخاصة في متابعة الفيروس حيث أخرجت قرارا بتضييق النشاط

الاجتماعي في 30 مارس 2020 نظرا إلى الانتشار الحاد في 29 إقليميا بالإضافة إلى بلوغ عدد المصابين انذاك 1414 حالة و 122 موتا. (Satgas Covid-19).

ليتصور القارئ إجراءات معالجة فيروس كورونا في إندونيسيا تصورا تاما بعد تضيق النشاط الاجتماعي، قسمها الباحث إلى ثلاث فترات:

1. فترة الإغلاق الكبير في ظل تضيق النشاط الاجتماعي من 30 مارس 2020

إلى 31 مايو 2020 الثابت في نظام الوزارة الصحية عن إرشادات معلومات تتعلق بتضيق النشاط الاجتماعي الرقم 09 سنة 2020 و نظام حكومة جمهورية إندونيسيا الرقم 21 سنة 2020. المراد به أن تضيق الأماكن التي هي نقطة ازدهام الناس كمثل: المدارس و الدواوين، و يستثنى منها: الأقسام الاستراتيجية في الاقتصادية، و الخدمة العامة.

2. فترة العيش في العادي الجديد للمناعة الجمعية من 1 يونيو 2020 إلى 13

أكتوبر 2020 الثابت في نظام الوزارة الصحية عن معلومات البروتوكول الصحي الرقم 2020/382/01.07. و المراد به أن يفتح معظم أماكن الأعمال بغاية إنعاش الاقتصادية.

3. فترة تفعيل تضيق النشاط الاجتماعي للمرة الثانية في عاصمة جاكرتا من 14

سبتمبر 2020 إلى 11 أكتوبر 2020 الثابت في نظام والي عاصمة جاكرتا الرقم 88 سنة 2020 عن تغيير النظام للرقم 33 سنة 2020 عن تنفيذ تضيق النشاط الاجتماعي الثاني. و المراد به التضيق كما في الفترة الأولى بتغيرات قليلة في الأقسام المسموح عملها.

على سبيل العموم، فقد أفادت الحكومة المجتمع بتنظيمات تحيط المحافظة على

الصحة كمثل لبس الكمامة، التباعد الاجتماعي قدر متر واحد، و غيره اللازم الوجود في

كل فترة بالإضافة إلى العلاج الطبي الذي هو جوهر مهاجمة هذا الوباء، حيث قد توفي

عدد كبير من زمرة الأطباء خاصة الذين من الإحصائين بأمراض الرئة قدر 127 طبيا، و

قد اعتبر أن هذا العدد من أكثر عدد للأطباء المتوفين في قارة اسيا. (رابطة أطباء جمهورية

إندونيسيا، 2020، صفحة 16).

مما يدعو للاستغراب، أن الخطورة الحادة في هذه الوحلة لم تدع بعض الفرق عليهم أمور الأمة لأن يهتموا بها اهتماما شديدا، و قد بعثت في رجال الحكومة ارتباكا لم يعط الخيرة إلا الشرين: انقضاء الاقتصادية مع التركيز في العلاج الصحي، أو العكس. لذلك، بدت النظم و الأنشطة يختلف فيها الناس قبولا و ردا، و قد لخصها الباحث في الأمور الخمسة مع أوجه الاعتراض كما يلي:

- 1 - اعتراض الوزراء الثلاثة على والي عاصمة جاكرتا في تشديد نظام التباعد الاجتماعي تارة أخرى؛ لإنعاش الاقتصادية التي تنحط في الفصلين الأولين 2020، بخلاف رأي والي العاصمة على القائل العكس. (نظام والي عاصمة جاكرتا الرقم 88 سنة 2020).
- 2 - تشكيل رئيس الجمهورية الفريق الخاص بوظيفة: مكافحة كوفيد- 19 و إنعاش اقتصادية البلد (قرار رئيس جمهورية إندونيسيا الرقم 9 سنة 2020)، إلا أن العبء ليس كمتقال ذرة مؤسسا على تدهور الأحوال يوميا.
- 3 - تطبيق التباعد الاجتماعي باصطلاح العيش في العادي الجديد لإنعاش اقتصادية البلد أيضا (نظام الوزارة الصحية عن معلومات البروتوكول الصحي الرقم 07/382/2020)، إلا أنه لا يتصف بحقيقة التباعد الاجتماعي؛ لعدم جريه جري البروتوكول الصحي المشروع فلم يمر شهرين كاملين إلى أن اكتشف أكثر من ألفي مصاب في واحد (Satgas Covid-19)، و انخسار النشاط الاقتصادي في الفصل الثاني إلى -5,32، و الفصل الثالث إلى -3,49% (المكتب المركزي للإحصاء الرقم 85، 2020).
- 4 - اتفاق الرئيس مع مجلس النواب على ثبوت عقد انتخاب المرشحين لرؤساء الدوائر في 9 من ديسمبر 2020 (ريستيواتي، 2020، صفحة 86) نظرا إلى عدم قطعية ثبوت نهاية الجائحة، الحفاظ على جمهورية الدولة المتمسكة بالدستور العام، و ضمان الحكومة على مسير الانتخاب مراعيًا بالبروتوكول الصحي، بخلاف تحقق الواقع بأن 243 مرشحا قد جاوزوا البروتوكول الصحي عند تسجيل أسمائهم إلى المكتب (هيرماوان، 2020)، و أن المصابين بالفيروس منهم 60 شخصا (cnnindonesia، 2020).

5 - تعدد عدم امتثال المجتمع بالبروتوكول الصحي العام، كمثل عقد البرنامج الموسيقي لأحد رجال مجلس النواب الفرعي. أما هذه القضية، فقد تأجج لدى القارئ من غير تصريح؛ لشيوعها بينهم من غير تتبع شرح زائد. من هذه القضايا و المعلومات المفصلة في بعض النواحي، ظهر أن معالجة فيروس كورونا في إندونيسيا قد سارت كريشة في مهب الريح لا تستقر على حال (أمين و الجارم، صفحة 18)، حيث لم تتركز الإدارة نحو الفيروس بميلها إلى النواحي غيرها بخلاف بعض الدول المفصلة الإغلاق الكبير فيحصل النجاح منه أصلاً، كأستراليا (دوكيس، 2020، صفحة 18) و الصين. (روكسبورك، 2020).

### ج. معالجة فيروس كورونا بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة

لخص الباحث القضايا الخمس المذكورة قبل في نطاق واحد و هو قضية تقديم الحفظ على غير النفس لارتباط كل قضية بالآخرى فيه و لشمولها الأهمية الاقتصادية و غيرها أكثر بدليل: 1) اقتراح ثلاثة الوزراء إنعاش النشاط الاقتصادي بتأجيل تفعيل تضيق النشاط الاجتماعي مرة ثانية، 2) تطبيق نظام العيش في العادي الجديد، 3) انحسار الناتج المحلي الإجمالي في الفصلين الآخرين، 4) ثبوت عقد الانتخاب مع تحقق تجاوز عدد من المرشحين البروتوكول الصحي.

و لسعة مباحث المقاصد، استنبط الباحث منها لهذا الإطار أربعة مناهج بالترتيب ليتبع عليها و يقيس بها معالجة فيروس كورونا في إندونيسيا حيث تتركز نقطة البحث في الأمور الخمسة الملخصة في قضية تقديم الحفظ على غير النفس. تلك المناهج هي: 1) منهج ترتيب الضروريات الخمس عند التعارض، 2) منهج ضوابط الشريعة، 3) منهج المصلحة بذاتها، 4) و منهج الوسائل و الغايات.

في نظرية ترتيب الضروريات الخمس عند التعارض بين حفظ النفس و المال، روعي فيها المفسدة العظمى بارتكاب الصغرى - كما رتب الدكتور وهبة الزحيلي (وهبة، 1986، صفحة 1028) و الأستاذ علي جمعة بتقديم النفس على المال - مع ملاحظة أن المفسدة الكبرى بالطبع تتولد من تأخير حفظ النفس، و أن مقابل النفس هو النفس و لا شيء أثن منها (الشاذلي، 1978، الصفحات 139-349) لقوله تعالى: " وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ تَنْفَسَ بِالتَّنْفُسِ " (المائدة: 45)، بالإضافة إلى البراهين المؤكدة لها كدوام تزايد عدد

المصابين و المتوفين و الخسار النشاط الاقتصادي، و كما تحققت المصلحة من تقديم حفظ النفس في الصين بإقامة الإغلاق الكبير أياما ما ترتب منها عدم بلوغ عدد المصابين مائة يوميا منذ 12 أغسطس 2020 (covid19.who.int). فيحصل من نظرية ترتيب الضروريات الخمس عند التعارض تقديم الخدمة الصحية و ترك ما يسهم انتشار الفيروس كالأعمال في الدواوين و لو كان فيهما ضيق و مشقة. أما التعارض بين حفظ النفس و انتخاب مرشحي رؤساء الدوائر فإنه لم يدخل في الضروريات بل في الحاجيات حيث كان ضياعه أو تأجيله لم يضر حفظ النفس لوجود القانون في تنظيم الدائرة من غير وال (أي له بديل من الحكومة) و وجوده محققا على جلب المفسدة في إسهام انتشار الفيروس بعدم الانتظام بالبروتوكول الصحي. (جريدة جاوا فوس، 28 سبتمبر 2020، صفحة 1).

و من ضوء ضوابط المصلحة (التي يشترط فيها الثبوت، الظهور، الانضباط، و الاطراد) فلم يسلك مقصد إنعاش الاقتصادية و حفظ الدستور العام عند الجائحة الثبوت لغلبة الشك و عدم جزم التحقق فيهما بناء على الانحسار في الفصلين و تعدد المجاوزة من المرشحين أنفسهم. كما أنهما لم يتوفرا شرط الظهور لخفاء المصلحة التي تجلب منهما و وقوع اختلاف أنظار المجتهدين حيث يميل منهم إلى تقديم المصلحة المباشرة بالصحة. و مع ذلك فقد سلكا الانضباط لوجود المقدار المعين و الاطراد لعدم الالتباس في المعنى. و حصل من نظرية ضوابط المصلحة عدم تحقق المصلحة في معالجة فيروس كورونا بطرق منها تفعيل النشاط الاقتصادي بشكل كبير و عقد الانتخاب العام لرؤساء الدوائر عند الجائحة.

ثم من ناحية المصلحة بذاتها، فقد أشار الأستاذ أحمد الريسوني إلى معالمها حيث يجب أن تنظر و توازن المصلحة قبل تأكدها و عملها من أربعة أمور: (1) من مآلات الأعمال، (2) و عواقبها، (3) و أن تنظر بعد إعطاء الوسائل حكم المقاصد، (4) ثم الحكم على الوسائل حكم المقاصد؛ و ذلك لأن الناس عادة ينظرون إلى ما فيه مصلحة قريبة عاجلة على أنه مصلحة لهم، و لو كان وسيلة إلى مفسدة آجلة خطيرة الشأن، و ينظرون إلى ما فيه كلفة أو ضرر عاجل على أنه مفسدة لهم، و لو كان وسيلة إلى مصلحة آجلة أعظم و أدموم، مع أن الشرع ينظر إلى النتائج و العواقب الآجلة قبل نظره إلى المقدمات و

النتائج العاجلة (الريسوني، مدخل إلى مقاصد الشريعة، 2010، الصفحات 60-61)؛ و لأن العقول قد لا تدرك المصلحة الخفية في بعض الأحكام، كنفع تأديب الأسرة و بعث شعور الأخوة بينهم في قضية وجوب دفع الدية عليهم إذا عجز القاتل (عاشور، 2011، صفحة 280)، و أيضا في منافع مشروعية الصوم من الصحة و العلم بشعور الفقير. (الجوزي، 1986، صفحة 74).

و لما قدمت المعالجة بالفيروس الشؤون الاقتصادية و السياسية بينما يحيط بالناس تهديد الموت من الفيروس، فعندئذ قد نظرت الإدارة إلى ما فيه مصلحة قريبة عاجلة مع الغفلة عن مصلحة آجلة أعظم و أدام، و هي حفظ المجتمع عن الموت بالفيروس. فيحصل من نظرية المصلحة بذاتها عدم تشكل المصلحة تشكلا تاما في دفع الفيروس بتفعيل النشاط الاقتصادي بشكل كبير و في عقد الانتخاب العام لرؤساء الدوائر عند الجائحة.

و كما قال العز بن عبد السلام:

"وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَصَالِحَ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِنَصَبِ مُقْتَرِنٍ بِهَا، أَوْ سَابِقٍ، أَوْ لَاحِقٍ، وَأَنَّ السَّعْيَ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا شَاقٌّ عَلَى مُعْظَمِ الْخَلْقِ لَا يُنَالُ إِلَّا بِكَدٍّ وَتَعَبٍ". (السلام، 1991، صفحة 7).

بين سلطان العلماء واضحا أن المحاولة لإيجاد المصلحة فيها مشقة و كد، و لكن كان وراءها لذة و نعمة للناس عامة. ففي تقديم حفظ النفس أنواع من المشقات و أقدار من الجهود و الكد، غير أن أجل كل ذلك مصلحة متحققة.

و من ناحية الوسائل و الغايات في إيجاد المصلحة (عودة، 2011، الصفحات 77-

83)، فقد أصبح رفع حرج فيروس كورونا و دفع الضرر عنه في مجال الغايات الثابتة، بخلاف تفعيل النشاط الاقتصادي الذي هو مجرد الوسيلة من وسائل إدارة الفيروس. فإن تحقق فيه المصلحة فيعمل به، و إن لا فيترك و تعمل وسيلة غيره. أما في الواقع، فقد ازدادت الإدارة بعدا عن غاية التخلص من الفيروس. و في قرار الحكومة بعقد الانتخاب عند الجائحة لحفظ الدستور العام، فإن الانتخاب أيضا مجرد الوسيلة من وسائل حفظ الدستور العام، و قد أصدر الدستور العام وسيلة أخرى لتحقيقه، كما أكد البرهان أن في الانتخاب إسهاما في انتشار الفيروس.

أما تقديم التحسينيات على الضروريات وهي حفظ النفس كعقد برنامج الموسيقى، فلا يحتاج إلى الحجة عليه من نواحي مقاصد الشريعة لإجماع الناس على رفضه، إلا أن التطبيق في إقامة التعزير للمجاورين لم يكن حازما مرتبطا بين كل جهة، إما من جهة المجتمع و إما من جهة الحكومة.

هذه التحليلات المذكورة أثبتتها البعثان على الأقل، حيث ينتج من الأول -الذي بحث عن تضيق النشاط الاجتماعي في ضوء مقاصد الشريعة- أنه قد وافقته المقاصد؛ لأن الحكومة سدت ذرائع المجاوزات من ضمن المجتمع أكثر مستويا بتعديل النشاط الاقتصادي على قدر الحاجة. (المتقين و أنصار، 2020، صفحة 160). أما البحث الثاني -الذي بحث عن سياسة الحكومة في فترة العيش في العادي الجديد- فقد أشار إلى وجود أضرار أكثر في الصحة بالنسبة لنظام تضيق النشاط الاجتماعي لأن سبل الأمراض تكثر مفتوحة. (بالله، 2020، صفحة 140).

لذلك، رأى الباحث أن معالجة فيروس كورونا بإندونيسيا إن تزل تجري جريا يمينا و شمالا حيث تقدم حفظ المال و السياسة، فسوف يترتب من ذلك مفاصد كبرى ما لا يدركها العقل، كما كان بعض الناس في أوائل سنة 2020 الذين لا يعنون بخطورة هذا الفيروس، فأصبحوا واعين بما بعد أن أظهر الفيروس صياحه و نابه أمام مجتمع العالم كله.

## الخاتمة

### أ. الاستنباط

بعد إيضاح البيان في الأبواب السابقة و تخطيط الصورة العامة ، استنبط الباحث هذه القضية إلى نقطتين:

1. إجراءات معالجة فيروس كورونا في إندونيسيا تجري جريا موافقا للنظم العامة في ناحية الخدمة الصحية لكن معترضا في خمسة أمور.
2. معالجة فيروس كورونا في إندونيسيا وافقته مقاصد الشريعة؛ لجرها كما أشار أطباء العالم إلا في خمسة أمور تلخص في قضية تقدم الأهمية الاقتصادية و السياسية. فقد رأى الباحث أن تقديم حفظ النفس في ضوء مقاصد الشريعة أهم منهما نظرا من اعتبار جلب المصلحة و درء المفسدة في ترتيب الضروريات الخمس و ضوابط المصلحة و حقيقة المصلحة بذاتها.

## ب. الاقتراح

يتسم البحث عن معالجة فيروس كورونا في إندونيسيا بالمرونة حيث تدخل فيه أنواع من الأضواء: الفقه، الاقتصاد، الصحة، علم النفس، الدستور العام، وغير ذلك ما سببت به المعالجة من نفس الحكومة و المجتمع. فيقترح الباحث أن يكون البحث عنها مزيدا بكل ما ذكر، و خاصة عن كيفية توزيع اللقاح المستجد له و العيش بعده؛ إذ لا يستحيل بقاء الأضرار، و لأن الافتراض سيصبح تخطيطا أساسيا في تغليق الإمكانيات السيئة.

## مصادر البحث

### أ. الكتب

#### القرآن الكريم

- ابن أيوب الحميري المعافري، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1955 م)
- ابن الحسن السلمي الدمشقي، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1991 م)
- ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، (الأردن: دار النفائس، 2011 م)
- ابن محمد الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، التبصرة لابن الجوزي، (لبنان: دار الكتب العلمية، 1986 م)
- ابن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد محمد، المستصفى (دار الكتب العلمية، 1993 م)
- ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1990)
- الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، (دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، (1422 هـ)
- الجارم، علي و أمين، مصطفى، دليل البلاغة الواضحة، (لبنان: المكتبة العلمية)
- جمعة، علي، ترتيب المقاصد الشرعية، (مصر: أبحاث و وقائع المؤتمر العام الثاني و العشرين) الريسوني، أحمد، الفكر المقاصدي، (منشورات جريدة الزمن، 1999)
- \_\_\_\_\_، مدخل إلى مقاصد الشريعة، (مصر: دار السلام للطباعة و النشر، 2010 م)



الزحيلي، مصطفى، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، (دمشق: دار الفكر، ط.1، 2006)

الزحيلي، وهبة، أصول الفقه الإسلامي، (سورية: دار الفكر، 1986)  
الشاذلي، حسن علي، الجنائيات في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي و القانون، (القاهرة: دار الكتب الجامعي، 1978)  
الشاطي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، الموافقات، (دار ابن عفان، 1997 م)  
عودة، جاسر، مقاصد الشريعة دليل للمبتدئ، (الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 2011)

## ب. المجالات

ابن عمر، عمر بن صالح، ضوابط تفعيل مقاصد الشريعة، (قطر: جامعة قطر، 2009 م)  
ج. 27.  
أديتيا، ديتو، و اخرون، أثر جائحة كوفيد-19 نحو اقتصادية إندونيسيا، (سومطرا الغربية: مجلة بينيفيتا للتنمية الاقتصادية، إدارة الأعمال و الحساب، 2020)، ج. 5، ر. 2.  
أمين، عبد الرؤوف محمد، ضوابط العمل بمقاصد الشريعة في الممارسات الاجتهادية، (إندونيسيا: مجلة لبحوث الحضارة الإسلامية في جنوب شرق اسيا، 2014) ج. 3، ر. 2.  
داعي، نيلام فطرياني، سمة المجتمع نحو جائحة كوفيد-19، (الندوة الوطنية لمشاكل اجتماعية نحو كوفيد-19، 20 مايو 2020)  
دوكيس، فينسينسو، استجابة الدول لمعالجة جائحة كوفيد-19، (سورابايا: جرنال العالمي الاستراتيجي لجامعة أيرلانجكا، 2020)، ج. 14، ر. 2.  
ريستيواوتي، أفريستا، فعالية تنفيذ انتخاب رؤساء الدوائر 2020 عند الجائحة في إندونيسيا، (سمارانج: مجلة كريفيدو لأصول أفكار القانون: الفلسفة و الحكم، 2020)، ج. 2، ر. 2.  
شين، بي، و اخرون، التحقيق في تفشي سارس-كوف-2 بين ركاب الحافلات في شرق الصين، (مجلة جاما للطب الباطني، 2020)، ج. 180، ر. 12.  
عرفان معتصم بالله، محمد، نظرية العيش في العادي الجديد نظرا من الفقه الإسلامي، (لامبونج: مجلة النظام في الدراسات الإسلامية، 2020)، ج. 8، ر. 2.

الفريق، الضوابط التوجيهية الحفاظية للأطباء عند أزمة كوفيد-19، (جاكرتا: رابطة أطباء جمهورية إندونيسيا، 2020)، ص. 16.

مهتدي أنصار، أحمد، و عز المتقين، محمد، سياسة حكومة إندونيسيا في منع تفشي كوفيد-19 من نظرية مقاصد الشريعة، (بنجكولو: مجلة الاستنباط للأحكام الإسلامية، 2020)، ج. 5، ر. 2، ص. 162.

وريانداني، ديوي، آثار جائحة كوفيد-19 نحو تطور اقتصادية إندونيسيا 2020 و الحلول عنها، (جاكرتا: مركز بحث مجلس النواب لجمهورية إندونيسيا، 2020)، ج. 12، ر. 1، ص. 20.

### ت. الأنظمة و الأخرى

تقرير اقتصادية جمهورية إندونيسيا في الفصل الثالث 2020 للمكتب المركزي للإحصاء الرقم 85، 5 نوفمبر 2020.

الفريق، صعوبة الانتظام بالبروتوكول الصحي لدى المرشحين، (جريدة جاوا بوس، 28 سبتمبر 2020)، ص. 1.

قرار رئيس جمهورية إندونيسيا الرقم 9 سنة 2020 عن تغيير القرار الرقم 7 سنة 2020 عن الفريق الخاص لمكافحة كوفيد-19.

نظام الوزارة الصحية عن إرشادات معلومات تتعلق بتضييق النشاط الاجتماعي رقم 09 سنة 2020

نظام الوزارة الصحية لجمهورية إندونيسيا عن معلومات البروتوكول الصحي للمجتمع من أجل الوقاية و التدبير على تفشي كوفيد-19 رقم 19/07/01/382/2020  
نظام حكومة جمهورية إندونيسيا الرقم 21 سنة 2020.

### ث. موقع الإنترنت

<https://asiatimes.com/2020/09/china-celebrates-virus-success-as-europe-suffers/>, accessed on 09/28/2020

<https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200910162303-32-545027/paslon-pilkada-positif-covid-19-meningkat-jadi-60-orang>, accessed on 09/28/2020

<https://covid19.go.id/peta-sebaran>

who.int

<https://kumparan.com/kumparannews/viral-wakil-ketua-dprd-tegal-gelar-hajatan-panggung-dangdut-di-tengah-corona-1uFxo9GY3so/full>, accessed on 09/25/2020

<https://money.kompas.com/read/2020/09/11/070200226/kala-3-menteri-ekonomi-jokowi-singgung-anies-soal-psbb-jakarta?page=all#page3>, accessed on 09/24/220

<https://www.movehub.com/blog/best-and-worst-covid-responses/#three>, accessed on 09/24/2020

<https://republika.co.id/berita/qgaquq354/bawaslu-paslon-langgar-protokol-kesehatan-akan-kena-sanksi>, accessed on 09/28/2020

Halaman ini sengaja dikosongkan